مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: ثلاثة وسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي — جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي — جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي — جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي — الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد — جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل — جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة — جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار — جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان — جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: ثلاثة وسبعون — السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د.محمود صالح إسماعيل	أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د.علي أحمد خضر المعماري
أ.م.د.سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد

المتابعة والتقويم اللغوي

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	— مدير هيئة التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	— مقوم لغوي/ لغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ لغة عربية
م. مترجم.إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
م. مترجم.نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة
م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني	— مسؤول النشر الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـات

العنـوان	الصفحة
الطللية رمزاً للهوية العربية في شعر ما قبل الإسلام أ.د. مؤيد محمد صالح اليوزبكي * و م.م.محمود عمر محمد سعيد	١ - ٣٠
محمد بن إسماعيل الصنعاني اليمني المعروف بالأمير (١٠٩٩ هـ . ١١٨٢ هـ) ومنهج الكشف عن الدلالات اللفظية دراسة في كتابه : تفسير غريب القرآن أ.م.د . أحمد صالح يونس محمد	٣١ - ٦٦
بناء القصيدة الدينارية للمتنبي أ.م.د. نوار عبد النافع الدياغ	٦٧ - ٨٠
سيرة أبي حنيفة النعمان ومتنه : (المقصود) - جمع وتوثيق- أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي و م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	٨١ - ١٠٦
الألفاظ الدالة على الحيوان في آي من القرآن المجيد م.د. صلاح الدين سليم محمد	١٠٧- ١٣٦
قراءة عمرو بن عبيد (ت١٤٤هـ) . جمع وتوثيق ودراسة . م.د.خالد علي سليمان الشمري	١٣٧- ١٦٢
جماليات التصوير الفني في سورة الزلزلة م.د. صبا شاكر محمود الراوي	١٦٣- ١٨٤
قراءة أبي الدرداء (رضي الله عنه)- جمع ودراسة - م.د. رافع عبد الغني يحيى الطائي	١٨٥ - ٢١٠
أثر المصوتات القصيرة في دلالة البنية الصرفية م.د. شوكت طه محمود	٢١١- ٢٥٦
علامات الاتصال غير اللفظية في شعر الشريف الرضي م.د. حمد محمد فتحي	٢٥٧- ٢٧٤
توظيف اللغة من الدال الصوفي الى التعبير الفني في ديوان مدخل الى الضوء للشاعرة وفاء عبد الرزاق م.د. قاسم محمود محمد	٢٧٥ - ٣٠٢
أثر التأقيت في عقد الزواج د. مريم محمد الظفيري	٣٠٣ - ٣٣٠
الوزير العباسي ابن الفرات(٢٩٦ – ٣١٢هـ / ٩٠٨ – ٩٢٤م) وإصلاحاته الإدارية والمالية في الدولة العباسية أ.م.د. مهند نافع خطاب المختار	٣٣١ - ٣٧٦
خانية آسيا الوسطى المغولية دراسة سياسية (٦٢٤- ٧٦٥هـ/١٢٢٦- ١٣٦٤م) أ.د.علاء محمود قداوي و أ.م.د.رغد عبدالكريم النجار	٣٧٧ – ٤٤٤

الإدارة المالية والضرائب في مصر في عهد محمد علي باشا ١٨٠٥-١٨٤٨م م.د أحمد محمد نوري أحمد العالم	٤٤٥ – ٤٨٨
لمحات عن حياة الصحابي محمد بن مسلمة الانصاري "رضي الله تعالى عنه" م.د. سالم عبد علي العبيدي	٤٨٩ – ٥٠٤
منهج التربية الوطنية وتأثيره في التنشئة السياسية للصف السادس الابتدائي دراسة اجتماعية تحليلية أ.م. إيمان حمادي رجب	٥٠٥ – ٥٢٨
مدرسة شيكاغو المبكرة ١٨٩٢-١٩٥٠ دراسة اجتماعية في المكان والتاريخ والتطبيق أ.م. نادية صباح محمود الكبابجي	٥٢٩ – ٥٥٢
"الحياة الاجتماعية العراقية في مرآة الرحّالة الأوربيين" دراسة تحليلية أ.م. حارث علي حسن	٥٥٣ – ٥٧٦
السمات العامة للشخصية الموصلية من خلال الأمثال الشعبية دراسة اجتماعية – تحليلية م.ريم أيوب محمد	٥٧٧ – ٦٠٠
واقع المرأة بين العرف الاجتماعي والقانون دراسة اجتماعية تحليلية م. هند عبدالله احمد و م. إيناس محمد عزيز	٦٠١ – ٦٢٢
التنظيم الأسري ودوره في الحد من الطلاق-دراسة ميدانية في مدينة الموصل م.م داليا طارق عبد الفتاح	٦٢٣ – ٦٤٨
تحليل الاشارات الببليوغرافية لاطروحات الدكتوراه لكلية القانون في جامعة الموصل للأعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٦) م. وسن سامي الحديدي م. رفل نزار عبد القادر الخيرو	٦٤٩- ٦٨٨
خطة تنفيذ خدمة الإحاطة الجارية عن طريق الفيس بوك في مكتبة المعهد التقني /الموصل م. أمثال شهاب احمد الحجار	٦٨٩- ٧٠٨

منهج التربية الوطنية وتأثيره في التنشئة السياسية للصف السادس الابتدائي دراسة اجتماعية تحليلية

أ.م. إيمان حمادي رجب *

تأريخ التقديم: ٢٠١٣/١١/٣ تأريخ القبول: ٢٠١٤/٢/١٩

المقدمة :

إن اي مجتمع يحتاج إلى ادماج كل أفراده وبالاخص (الطلبة) في الحياة السياسية والاجتماعية من اجل المحافظة على استقراره من خلال المؤسسات التعليمية جميعها، وان هذه المؤسسات الثقافية(كالمدارس) لها دورها الكبير في التاثير على الطلبة لنشر الوعي السياسي إضافة إلى هذا فأنها تحتاج إلى تخطيط وتنظيم مواضيعها ومناهجها ومفرداتها وكتبها المقررة في اسلوب تضمن وصول المعلومات والحقائق التي تتعارض مع الادعاءات والاشاعات التي تعيق العملية السياسية .

إذ أن المؤسسات التعليمية تسعى الى اعداد طلاب يشكلون ركيزة أساسية للمجتمع الذي ينتمون اليه في اطار قدرة علمية وقيادية وفي حدود الضوابط العليا التي استقرت في هذه المجتمعات وان تقدم المجتمعات وتخلفها بصفة عامة مرتبط بنظامها التربوي والتعليمي ارتباط وثيقا فالمتتبع لتاريخ نهوض الأمم وانتكاسها نجد وراء ذلك نظاما تربويا وتعليميا ناجحا او فاشلاً بل ان السباق بين الامم في الوقت الحاضر هو سباق تربوي تعليمي بالدرجة الاولى فالامة التي تربى بطريقة كفوءة هي الاعلى والمتقدمة حضاريا وعلمياً.

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي (منهج تحليل المضمون) ولقد تم التطرق الى منهج التربية الوطنية لمرحلة السادس الابتدائي لما لهذا المنهج من اثر بالغ في غرس اهم القيم السياسية وكل مايخص التنشئة السياسية التي

* قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

تخدم المجتمع ,ولقد تم الاعتماد على منهج التربية الوطنية والاجتماعية بشكل اساس كمصدر ومرجع اساس للتحليل وتم تقسيم افصل البحث الى الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث وكل مايتعلق به من (موضوع البحث، اهمية البحث، نوع البحث، منهجية البحث ومفاهيم البحث والفصل الثاني اهمية المدرسة ومناهجها في تنشئة الطلبة والفصل الثالث تم فيه عرض وتحليل النصوص الموجودة في منهج التربية الوطنية للسادس الابتدائي) اما الفصل الرابع كان خلاصة قيم التنشئة السياسية الواردة في منهج التربية الوطنية التي تم تحليلها.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث

أولا : موضوع البحث :-

ان أي فرد في المجتمع منذ بداية نمو ادراكه يكتسب كل القيم التي تؤهله ان يعيش في المجتمع من خلال مجموعة مؤسسات وأول هذه المؤسسات هي الاسرة حيث تتولى تنشئة الفرد ليكون صالحا وقادرا على العيش بهذا المجتمع وتحمل مسؤولياته كاملة واكتساب جميع القيم ليأتي دور المدرسة والتي يقع عليها دورا مهما لأنها مؤسسة متخصصة في هذا المجال لهذا يكون دورها اوسع عن طريق المناهج المدرسية التي تحاول أن تغرس في الطلبة كل القيم التي تشجع على حب الوطن والولاء له ، ولان لكل مرحلة دراسية مناهج خاصة بها فمن هنا حاولت الباحثة اختيار المرحلة الابتدائية باعتبار هذه المرحلة هي اول مرحلة يتعلم بها الطالب كل المعلومات والمعارف التي تؤهله ليكون فرد في المجتمع له افكاره الخاصة بها واهداف وطموحات ومنهج يسير عليه وكذلك لما لهذه المناهج من دور تقدمه للطلبة من خلال المواد والمواضيع المنهجية المقسمة في كافة الاختصاصات لكي تنمي عقول الطلبة لكل القيم الخاصة بمجتمعهم وتاريخه وولائهم لهذا المجتمع ،وتم اختيار اخر صف من هذه المرحلة وهو الصف السادس الابتدائي على اعتبار انهم اكثر وعيا من الصفوف الاولى وانهم مؤهلين للانتساب للمرحلة الثانية التي ايضا لها دور في غرس في نفوس الطلبة كل القيم الايجابية . وتم اختيار مادة (التربية

الوطنية) لطلبة السادس الابتدائي لتقوم الباحثة بتحليل المناهج الخاصة بهذه المادة وإبراز كل القيم الخاصة بالتنشئة السياسية والذي هو موضوع البحث .

ثانيا : أهمية البحث :-

تتبلور اهمية البحث في الفكرة التي تشير الى اهمية ما يكتسبه الفرد من القيم التي تخص التنشئة السياسية في المرحلة العمرية للدراسة الابتدائية وينعكس هذا على الطالب في الاتجاه الذي ينخرط فيه ويتأثر به ، حيث يكتسب بها الطالب من خلال منهج التربية الوطنية كل قيم الخاصة بالتنشئة السياسيةالتي تحث الطالب على القيم مثل حب الوطن والولاء له والعمل الجماعي والتعاون والتعريف بحقوق الانسان والحرية والمساواة والالتزام بالنظام من خلال اداء بعض الاعمال والنشاطات البسيطة .

ثالثا : أهداف البحث :-

١. يهدف البحث الى ابراز وتحليل كل المعارف والمعلومات والقيم الخاصة بالتنشئة السياسية في مادة (التربية الوطنية) لطلبة السادس الابتدائي .

٢ .تسليط الضوء على ما للمدرسة والمناهج المدرسية وما لها من دور قوي في غرس مفاهيم التنشئة السياسية للطلبة الذين هم قادة المستقبل .

رابعا : نوع البحث :-

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج تحليل المضمون فهي تعد طريقة ترافق الباحث في جميع مراحل كتابة بحثه من لحظة اختيار المشكلة , الى حد جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها ثم تفسيرها [١] بهدف الوصول إلى النتائج المستخلصة عن عملية البحث والتحليل , لهذا تم اختيار هذا المنهج (منهج تحليل المضمون) للوصول الى النتائج التي يهدف البحث الوصول اليها .

خامسا : منهجية البحث :- تقسم منهجية البحث في منهج تحليل المضمون الى:

---

[١] محمد صفوح الأخرس ، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع ، جامعة دمشق ، مديرية الكتب الجامعية ، ١٩٨٤، ص ١٤٤.

أ – مصادر البيانات :-

حيث تم الاعتماد على منهج التربية الوطنية والاجتماعية لمرحلة السادس الابتدائي بشكل اساسي وكمصدر من مصادر جمع بيانات المعلومات من خلال تحليل كل النصوص الموجودة في هذا المنهج من اجل معرفة اهم قيم التنشئة السياسية التي تغرس في نفوس الطلبة.

ب_ منهج البحث :-

لقد اعتمد البحث على منهج تحليل المضمون (تحليل المحتوى) فهو اسلوب او اداة للبحث العلمي يمكن ان يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة [١] ويركز هذا المنهج على وحدات البحث التي قد تكون عبارة عن كلمات في صفحة او كتاب او مقطع .ويمكن التمثيل لهذا النوع بوصف واقع كتاب مدرسي لمعرفة سهولة قراءته ، إذ يلجأ الباحث الى اختيار مجموعة من كتب مستوى معين من الفصول او عدد من الصفحات ومن ثم تطبيق اسلوب معين لتحليل المحتوى. واعتمدت الباحثة في التحليل على احد انواع تحليل المضمون وهو استخدام المفردة كوحدة تحليل [٢] حيث تم تقسيم منهج التربية الوطنية الى عدة مواضيع شملت كل فصول المنهج لسهولة تحليلها.

سادسا : مفاهيم البحث :-

ليست مفاهيم الواقع الاجتماعي بارزة وواضحة للجميع بالدرجة نفسها،بل تختلف باختلاف الراصدين لها اولا، والمتخصصين فيها ثانيا، والمتعايشين معها ثالثا، لذلك يصبح من الباحث الاجتماعي ان يوضح مؤشرات السلوك وقيمه ومعانيه الخاصة

[١] د. سناء محمد سليمان ، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية ، عالم الكتب ، ط١، ٢٠٠٩، ص ١٣

[٢] المصدر السابق نفسه ، ص ٢١٥ .

للدراسة. فالمفهوم هو رموزا مجردة تعكس مضمون فكرة ،او سلوك او موقف افراد مجتمع البحث بواسطة لغتهم.[١]

١–**دور**: مفهوم الدور من المفاهيم الاساسية في النظرية الاجتماعية،فهو يحدد لنا طبيعة التوقعات الاجتماعية المرتبطة بمكانات او اوضاع اجتماعية معينة،ويحلل تفاصيل تلك التوقعات، فهو يمثل اداة اساسية للفهم في علم الاجتماع[٢].

٢– **المنهج الدراسي** :– الخطط المصنوعة لتوجيه التعليم في المدرسة ، او اعارة ما يتمثل في وثيقة قابلة للاسترجاع على عدة مستويات من العمومية ، ويتم تحقيق هذه الخطط بالصف الدراسي ، كما يعيشها المتعلمون تجريبيا وتسجل من قبل الملاحظ وتتم هذه الخبرات في بيئة تعليمية توثر بدورها فيما يتعلم.[٣]

وهنالك البعض من يعرف المنهج الدراسي بأنه مجموعة من الخبرات والانشطة التي تقدمها المدرسة تحت اشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معا .[٤]

٣– **المدرسة** :– هي احد مؤسسات التنشئة الاجتماعية السياسية المتخصصة ، حيث انها اول مؤسسة تربوية سمستقرة يلتقي بها الطفل بعد ابتعاده نسبيا عن رعاية والديه وعن طريقها يصبح الطفل اكثر اتصالا وتفاعلا مع النظم الاجتماعية .[٥]

– اذ تعد المدرسة من اكثر المفاهيم التي تعرضت لها بحوث علم الاجتماع التربوي وحاولت تعريفها اذ تم تعريفها بانها مؤسسة اجتماعية وسياسية وجدت لتخدم حاجة

د.معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان–الاردن،ط ١، ٢٠٠٤،ص ٥٦ (١)

) جوردون مارشال، موسوعة الاجتماع ،ترجمة محمد الجوهري واخرون، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة،ط٢، ٢٠٠٧،ص ٦١٥ ٢

د. نبيل سعد خليل ، التربية المقارنة الأصول المنهجية ونظم التعليم الإلزامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٢٠٩، ص ٢٨٧)٣(

)د. نبيل سعد خليل مصدرسابق ، ص ٢٨٦ 7)

) رعد حافظ سالم ، التنشئة الاجتماعية واثرها على السلوك السياسي ، دار وائل للنشر ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٠، ص ٨٦ . ٥)

اجتماعية وسياسية ، اقامها اعضاء المجتمع من اجل تنشئة الصغار وتنمية الشعور بالذات والممتلكات .[١]

٤-التنشئة السياسية :- عرفت التنشئة السياسية بانها ذلك المجال من مجالات التنشئة الذي يتم عن طريقه تأهيل الفرد ليصبح مواطنا (كائنا سياسيا) يمتلك المقدرة على التفاعل الايجابي ضمن نسق سياسي معين ومن خلال الدور الذي يتقلده في اطار ذلك النسق ويتم هذا ضمن نظام التدرج الاجتماعي السائد وطبيعته ومعاييره ودرجة المرونه والانفتاح منه.[٢]

ويعرف هايمن التنشئة السياسية بأنها عملية تعليم الفرد المعايير الاجتماعية والسياسية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، هذه المؤسسات التي تساعده في ان يتعايش سلوكياً معها.[٣]

الفصل الثاني : اهمية المدرسة ومناهجها في تنشئة الطلبة

ان تماسك كل مجتمع انساني يعتمد على فهم افراده لقيمه وقواعده المشتركة ،اي على كل ما تنطوي عليه فكرة الثقافة في الواقع , وهذا الفهم المشترك لا يكتسبه الشخص عند ولادته ولكن يحصل عليه خلال مراحل حياته المختلفة .والعملية التي بها يكتسب التعليم الاجتماعي يطلق عليها تعبير (التنشئة الاجتماعية) .[٤] حيث أن عملية التنشئة الاجتماعية تعتبر اول عملية يكتسبها الفرد بمراحل مختلفة ابتداءً من مرحلة الطفولة والصبى الى حد مرحلة الشباب وانتسابه الى احد المؤسسات الاجتماعية في المجتمع .

---

[١] د. تيسير ابو غرام، التنشئة السياسية لطلبة جامعة الخليل، جامعة القدس المفتوحة غير متفرغ، ص٥.

[٢] احسان محمد الحسن،موسوعة علم الاجتماع،الدار العربية للموسوعات، بيروت_لبنان،١٩٩١،ص ٢١٠

[٣] د.احسان محمد الحسن،موسوعة علم الاجتماع ،مصدر السابق نفسه، ص ٢١٢.

[٤] د.صادق الأسود،علم الاجتماع السياسي وأبعاده ، مطبعة دار الحكمة- بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٤٧

وتلعب المدرسة دورا اساسيا في التنشئة الاجتماعية السياسية للطالب لأنه خلال فترة دراسته من السادسة والسابعة تقريبا لحين وصوله للمرحلة الجامعية فانه يكتسب الكثير من المعلومات والتي لها تاثير في انخراطه بصورة طبيعية في اي اتجاه سياسي ،اذ يكون له في المدرسة رفاق من خارج نطاق العائلة ، ثم يرتبط مباشرة مع السلطة التي تتمثل بالمسؤولين من ادارة المدرسة في مختلف نشاطاتها ، كالمدراء والمعلمين .

ان هذا الجانب من تنشئة الطفل يتحقق بصورة غير مباشرة من خلال حياته اليومية المدرسية ، حيث ان هذه التنشئة الاجتماعية السياسية تقوم بها المدرسة بصورة مباشرة من خلال مناهج الدراسة التي يتعلم بها الطالب قيم المجتمع واسس النظام السياسي لكي تنمي فيه شخصية المواطن ، وفضلا عن ان المدرسة تسعى الى تنمية وتطوير قيم معينة في تكون الطالب كالجرأة والادارة وحب العمل .....الخ، فانها تقوم ايضا بتنمية وتطوير المشاعر الوطنية من خلال ابراز صورة الوطن في ماضيه واهم الجوانب الايجابية ، كالأحداث التاريخية الكبرى، والحروب، والثورات ، ودور الزعماء والقادة فيها، فضلا عن الاسهام في بناء الحضارة الانسانية، كل ذلك يهدف الى اكتساب الطالب وعيا بالمجتمع الذي يعيش فيه، وثقته بالمؤسسات المتنوعة التي تشكل النظام السياسي القائم .[١]

اذ ان هذه المناهج بمفرداتها تعلم الطلبة ظروف وتاريخ مجتمعهم بصورة عامة منذ السابق وكيفية التصدي لهم وتنمي لديهم الوعي الكافي لأدراك الكثير من الدعايات التي قد يتعرض لها مجتمعهم في اي وقت لكي يصبح لديهم تميز ما بين الحقائق والدعايات . ففي هذه المرحلة فأن الطالب سوف يحمل بذور وعي سياسي لا يظهر سلوكيا بقدر ما يستبطن سيكولوجيا، حيث ان الطفل (الطالب) من خلال المدرسة وعالم القراءة والكتابة والتلقين الممنهج للمعلومات الثقافية والسياسية يتوعى ويطلع على الاحداث السياسية الداخلية والخارجية ، ويبدأ في فهم السياسة كشيء متجسد في اشخاص ورموز

[١] المصدر السابق نفسه، ص ٣٦٤

ومؤسسات، وتعمل المدرسة على تلقينه احكام قيمة ايجابية او سلبية حول الشأن السياسي .[١]

وبما ان المدرسة تمثل عاملا مهما من عوامل التنشئة السياسية ،فانها تعمل بوسائلها المختلفة عملا يشبة الى حد كبير دور العائلة، فالمدرسة تعمق من شعور الانتماء للمجتمع، وتساهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضوا مشاركا في المجتمع، وتلعب المناهج التدريسيةدورا هاما في تثقيف الطالب اجتماعيا وسياسيا.[٢]

وبشكل عام نستطيع ان نقول ان المدرسة تؤثر في عملية التنشئة السياسية بطريقتين رسمية وغير رسمية، فالطريقة الرسمية يتعلق بالبرامج المقررة والمناهج والتوجيهات الصادرة عن المدرسين، اما الطريقة الغير الرسمية، فهو كل نشاط مدرسي خارج اطار المقررات والكتب الرسمية كالندوات والحلقات الدراسية، والتبادل الثقافي المدرسي او الجامعي والرحلات ....الخ .[٣]

الفصل الثالث : عرض وتحليل النصوص الموجودة في منهج التربية الوطنية للسادس الابتدائي

تمهيد

يحتوي منهج التربية الوطنية والاجتماعية على مجموعة من الصور التوضيحية التي تعرف الطالب بحقوقه حيث تبدأ أول صورة توضيحية التي تعرف الطالب بحقه في الانتخابات ، حيث يتبين من خلال هذه الصورة التوضيحية للطالب ان اي مجتمع يجب ان يعتمد على نظام ديمقراطي يضمن مشروعية الانتخابات التي هي وسيلة يتم بواسطتها

[١] د. ابراهيم ابراش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، عمان– الأردن، ص ٢١٤

[٢] د. مولود زايد الطبيب علم الاجتماع السياسي منشورات جامعة السابع من ابريل ،الزاوية–ليبيا،٢٠٠٧، ص ١٦٨

[٣] د. ابراهيم ابراش، مصدر سابق ، ص ٢١٦

اختيار الاشخاص الذي سيعهد اليهم اتخاذ القرارات ورسم السياسة العامة في الدولة .وسوف تعتمد الباحثة في تحليل هذا المنهج على اقسام الافصل المقسمة في المنهج ونأخذ من كل فصل مجموعة من النصوص ويتم التركيز عليها في التحليل لتوضيح الهدف من كل فصل وما يحاول غرسه في نفوس الطلبة وبما ان الباحثة استخدمت منهج تحليل المضمون لهذا قامت بتقسيم منهج التربية الوطنية على محاور وتتضمن هذه المحاور نصوص ضمنية من المنهج لتحليله **ومن هذه المحاور:**

اولا:- مفهوم المواطنة وحب الوطن وتعريف الطالب اهم حقوق وحريات الاخرين .

حيث نجد في الفصل الاول من كتاب منهج التربية الوطنيةعن مفهوم المواطنة والوطن وعن صفات المواطنة الصالحة واهم حقوق الانسان التي يحاول المنهج غرسها في نفوس الطلبة حيث يقدم المنهج في البداية تعريف مفهوم المواطنة هو « **شعور الفرد بالانتماء والارتباط بالأرض وبأفراد المجتمع الاخرين الساكنين في تلك الارض .وهذا الارتباط تحققه مجموعة من القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والتاريخ والمصالح المشتركة** » .(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص١٠)[١].

من خلال تحليل النص السابق نجد ان المدرسة من خلال هذه المناهج المدرسية تحاول تأكيد الافكار الملائمة لنمو وتقدم المجتمع ، فأنها تهدف الى تعريف الطالب بالمواطنة الصالحة ، حيث كلما زاد ايمان الفرد بنوعية الافكار والقيم التي تتناسب مع ظروف المجتمع، كلما زادت درجة انتمائه لمجتمعه وحبه لوطنه.

والمواطنة ذات اهمية كبيرة للمجتمع وذات اهمية اكبر للفرد نفسه، حيث ان المدرسة هي التي تعد الفرد للمواطنة الصالحة، ويتحقق هذا الهدف اذا قامت المدرسة بتنمية قدرات الفرد وامكانياته بحيث تجعله اكثر قدرة على المشاركة في بناء وطنه وانتمائه، وبذلك تضعه على الطريق الصحيح لاكتساب صور السلوك والاتجاهات وعناصر الثقافة

---

[17] ينظر نص الموضوع_ د. شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، التربية الوطنية والاجتماعية للصف السادس الابتدائي، المديرية العامة للمناهج، ط٦، ٢٠٠٩، ص ١١.

الاخرى في مجتمعه ويصبح قادرا على اداء وظائفه وادواره الاجتماعية خير قيام وعندئذٍ يشعر برضائه عن نفسه وبرضاء مجتمعه عليه.[١]

وهناك مجموعة من الافكار التي تخص حقوق الانسان الموجودة في مادة التربية الوطنية والتي تعلمهم ماهية المواطنة وماهية حقوق الانسان منها «**لا تتحقق المواطنة الا بوجود الوطن ولمعرفة المواطن (الطالب) حقوقه كاملة سواء كانت هذه الحقوق مدنية او سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية وبعد ان يتعلم الطالب هذه الحقوق عليه ان يمارسها ويسعى لتحقيقها وعدم التنازل عنها ، لان الحق يؤخذ ولا يعطى ولكي ينال المواطن حقوقه لابد ان يؤدي واجباته**»(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص١١) [٢] من خلال تحليل هذا النص الذي يحتوي مضمونه على تعريف الطالب ان حقوق الانسان هي حق مشروع لكل كائن بشري وان حقوق الانسان تقسم الى انواع، حقوق سياسية تتمثل في ابداء رأيه او تقليد اي منصب اذا كان يمتلك القدرة وتعريفه ايضا ان هنالك نوع ثاني من الحقوق وهي الحقوق الاقتصادية التي هي يقصد بها حق المواطن ان يمتلك منزل خاص به اما عن الحقوق الثقافية فمن خلالها يتم تعليم الطالب ان له حق في ان يتعلم ويكتسب العلم والثقافة واختيار ما يناسبه وبعدها يتم تنبيه الطالب ان اي فرد في المجتمع له حق ولكن هذا الحق احيانا يأخذ بالقوة لأسباب معينه ولظروف معينة وان اي حق يقابله واجب يقوم به الفرد.

اما عن اهم صفات المواطنة التي يذكرها منهج التربية الوطنية للطلبة هي «**ان يحب وطنه وشعبه ويسهم في بناءه وتقدمه وازدهاره، و يحافظ على الثروات والممتلكات العامة وصيانتها لأنها ملك للجميع ،و يدافع عن الوطن ويضحي من اجله ،و يؤدي واجباته بإخلاص ويطيع القوانين والانظمة ،ويلتزم بتنفيذها و يشارك في التشريع واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية،و يسعى للادخار ويتجنب التبذير (يرشد في**

[١] محمد سلامة محمد غباري ، الخدمة الاجتماعية المدرسية، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ١٩٨٢، ص ٢٦ .[١]

[٢] ينظر نص الموضوع، د. شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق، ص ١٠.[٢]

الاستهلاك)،اضافة الى الحرص على سمعة وطنه في الداخل والخارج»(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص١٧) [١]

من خلال تحليل النص السابق لأهم صفات المواطنة نجد انه يتم تعريف الطالب بأهم الصفات التي يجب ان يلتزم بها أي فرد ليكون فرد صالح في المجتمع وليحبه الجميع وليكون هنالك ارتباط قوي بين الطالب وبين مجتمعه السياسي والأفراد وبالسلطة الحاكمة يتصف بحبه لوطنه وإخلاصه له وحب العمل الجماعي وولائه لسلطته ووطنيته وحبه للسلطة الحاكمة والنظام من اجل بالتالي إمكانية قيامه بأداء وظائفه وأدواره في مختلف جوانب الحياة .

وكذلك « **المواطنة لها أهمية في تقدم المجتمع وتطوره، من خلال السلوكيات والممارسات التي يقوم بها الأفراد للتعبير عن مواطنتهم، فالمواطن يعمل بجد و إخلاص ويقوم بالواجبات الوطنية بحرص وهمة عالية مع الالتزام بالقوانين بروح الجماعة كل هذه الأعمال تؤدي إلى تقدم المجتمع وتطوره .إن القوانين والدساتير هي أدوات لتنظيم هذه الفعاليات حتى يتحقق التوازن بين المصلحة الخاصة والعامة** »(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص١٨).[٢]

حيث يتبين من خلال تحليل النص أهمية توجيه الطلبة على أن الالتزام بصفات المواطن الصالح يعني هذا تقدم المجتمع لان كل صفة من الصفات تجعله يلتزم بأداء دور معين ووظيفة معينة في المجتمع وبالتالي فأن كل هذا سوف يكون لصالح المجتمع وتقدمه وتطوره كذلك من خلال الالتزام بالقوانين التي يرسمها المجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد ان المنهج يوضح للطلبة :

«**إن المواطنة ركيزة الديمقراطية فلا يوجد مجتمع ديمقراطي لا يعتمد في بناءه على المواطنين كافة، فالدول الديمقراطية المتحضرة أنشأت القواعد والمبادئ الكفيلة باحترام الحق في المواطنة، إذ يشعر المواطن فيها بالأمن والأمان وفي الوقت نفسه يلتزم بأداء واجباته تجاه الدولة والمجتمع وهذا لن لا يتحقق إلا إذا قامت الدولة ببناء جسور الثقة**

[١] ينظر نص الموضوع، المصدر السابق نفسه.

[٢] ينظر نص الموضوع ، د. شذى عبدالباقي العجيلي و آخرون، مصدر سابق ، ص ١٨.

بينها وبين المواطن عن طريق تطبيق المساواة مع الآخرين والعدالة وتكافؤ الفرص لكل أبناء الشعب بغض النظر عن الدين، الجنس، اللغة..» (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٢١) [١]

وتشمل برامج التربية الوطنية في الدول المختلفة كل هذه المفاهيم السابقة الذكر من صفات المواطنة، إي إن كل مجتمع يسعى إلى تعليم أبنائه القيم المحورية والمعتقدات السلوكية التي يراها ضرورية لحفظ كيانه الحضاري والثقافي بل والمادي أيضا وهو ما يطلق عليه علماء السياسة الصالح الوطني، حيث يوجه أعضاء المجتمع بطريقة مقصودة إلى هذه القيم والمعتقدات .[٢]

وان التزام كل فرد بهذه الصفات (صفات المواطنة الصالحة) التي تجعله يلتزم بأداء واجباته تعطيه مقابل هذا حقوقه ومن ضمن هذه الحقوق التي تم التركيز عليها في منهج التربية الوطنية وتوضيحا للطلبة هي« **إن حقوق الإنسان للجميع ومن ابرز هذه الحقوق اولا: المساواة : الناس يولدون أحراراً ومتساوون في الحقوق والكرامة .ثانيا: الحرية : الإنسان حر في تفكيره ورأيه وممارسة معتقداته الدينية دون تدخل من احد .ثالثا: الحق في الحياة : لكل فرد الحق في الحياة دون ظلم وله الحق بأن يدافع عن نفسه ضد أي اعتداء .رابعا: الخصوصية الفردية : من حق كل إنسان أن لا يتدخل احد في حياته الخاصة .خامسا: حرية التنقل : للفرد الحق في حرية التنقل واختيار محل إقامته.سادسا: حق التملك للفرد.سابعا: حق الحياة الكريمة للإنسان .** » (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص١٣) [٣]

من خلال تحليل النص السابق نجد أن الطالب يتعرف على أنواع هذه الحقوق بشكل مفصل وواضح جدا عن كل ما يحتاجه الكائن البشري في المجتمع باعتباره كائن بشري كرمه الله وخصه بمجموعة من الحقوق والحركات واهمها حقه في الحياة والحرية .

---

[١] ينظر نص الموضوع ، المصدر السابق نفسه ، ص ٢١.

[٢] د. احمد بدر ، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، قاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٠٥

[٣] ينظر نص الموضوع، د. شذى عبدا لباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ١٣.

حيث يولد الطفل (الطالب) وليس لديه أية عادات اجتماعية أو ارتباط بمجتمع معين ، لذا فأن عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية هي عملية التعلم السياسي وعندما تصبح معايير المجتمع وقيمه جزءاً من شخصية الفرد وكيانه فأن ذلك يعني أنها قد أصبحت أساس في ما يتصوره عدلاً وحقاً وقوة وأساس أنماط السلوك التي يتقبلها المجتمع ويمارسها النظام السياسي القائم .[١]

واحتوى منهج التربية الوطنية للسادس الابتدائي في نهاية الفصل على أنشطة وتدريبات مدعمة بأسئلة وأفكار ومعلومات عامة تشمل اهم القيم للتنشئة السياسية مع صور توضيحية ومنها مثلا «**اعلم ايها التلميذ (المواطن) لايمكن للفرد ان يطالب بأي حريات ، وان يقول باستمرار لي الحق في .....، دون احترام الفرد الاخر، قدر احترامه لنفسه ودون الاعتراف له بالحريات والحقوق نفسها وكذلك حقوق الانسان هي حقوق مدنية ، حقوق ثقافية ، حقوق سياسية ، حقوق اقتصادية و اجتماعية.** »(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٢٢) [٢] من خلال تحليل النص السابق نجد ان هذا المنهج في نهاية كل فصل يتم التركيز على اهم الاهداف التي يسعون الى تحقيقها من خلال هذه النشاطات والتدريبات والاسئلة المقدمة بطريقة سهلة وبرسوم جذابة لكي ينبه الطالب اليها وهي اهم الحقوق لكل فرد وما هي انواع هذه الحقوق اضافة الى احترام حريات وحقوق الاخرين من كل هذا من اجل مجتمع ديمقراطي يتعامل مع جميع الافراد وبشكل متساوي ويوفر لجميع الافراد كل الخدمات التي يحتاجونها.

ثانيا:- الايمان بمبدأ الحرية والمساواة والديمقراطية

ان من اهم اهداف الفصل الثاني من الكتاب المنهجي للتربية الوطنية والاجتماعية للسادس الابتدائي هو ان يستوعب الطالب المفاهيم والمصطلحات والقيم الواردة في هذا الفصل في كل مايخص حرية الفرد ومساواته مع الاخرين ومفهوم الديمقراطية واهميتها لتنشئتهم تنشئة سياسية اجتماعية قوية تزيد من حبهم للوطن، كذلك ادراك معنى الوحدة

---

[١] د. احمد بدر، مصدر سابق، ص ١٩٧.

[٢] ينظر نص الموضوع ، د. شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٢.

الوطنية واثرها في التماسك وضمان حقوق الانسان لجميع فئات المجتمع ، واستيعابهم معنى الحرية والديمقراطية واهم مبادئهما ، ومحاولة ان يطبق هذه المبادئ في حياتهم العملية ، من خلال النشاطات والتدريبات والاسئلة التي يقدمها من يقوم بالعملية التربوية ،واخيرا تعريفهم بأهم اللوائح والقوانين التي تخص موضوع الحرية والديمقراطية .

ومفهوم الحرية التي تم تعريفها للطالب في هذا المنهج هي « **الحرية بأبسط معانيها يقصد بها ان الانسان حر في القيام بهذا العمل او ذاك وهو حر في التعبير عن رأيه في مختلف جوانب الحياة . وعليه يكون مفهوم الحرية عكس مفهوم التسلط والتحكم بسلوك الأفراد الآخرين في المجتمع فالحرية لاتعني الاعتداء والحاق الأذى بالآخرين اما مفهوم الديمقراطية فيعني حكم الشعب بواسطة الشعب ولخدمة الشعب. وتتم ممارستها من قبل ممثلين عنه عن طريق الانتخابات العامة** » (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٢٨) .[١] يتبين من تحليل النص السابق عن الحرية والديمقراطية تنشئة الطلبة تنشئة سياسية اجتماعية صحيحة فيما يخص حرية اي فرد من افراد المجتمع ، وعن ما للحرية من تقدير واهمية في المجتمع ، حيث يعتبر وجودها ضروري وشرط طبيعي لجميع الافراد ، وان الحرية لاتحتاج لا للقيود ولا حتى لمبررات للتمتع بها ، وان الله خلق الانسان حر ومقدس فهي جزء من الانسان مادامت لاتؤثر حرية اي انسان في حقوق الاخرين وحرياتهم ، حيث ان الحرية تختلف حدودها من مجتمع لآخر ، حيث يضع كل مجتمع مجموعة ضوابط اجتماعية وقانونية وقوانين يسيطر فيها المجتمع على الافراد لكي لاتصبح هنالك فوضى اذا قام الجميع بكل مايرغبون فيه، خلاصة تحليل هذا النص نجد ان من مفردات التنشئة السياسية التي يحاول غرسها منهج التربية الوطنية والاجتماعية ومن يقوم بالعملية التربوية، توصيل فكرة ان الحرية هي حق للانسان ، لان الله خلقه حر كريم ، غياب القيود على الافراد في استعمال الحرية ، وجود قوانين وضوابط من خلالها تمنح الجميع التمتع بالحرية ، كذلك الديمقراطية حق من حقوق الشعب وهي تعني ان يختار الشعب رؤسائه بنفسه عن

[١] ينظر نص الموضوع _ د. شذى عبالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٨.

طريق الانتخابات ، الانتخابات هي مشاركة جميع افراد وفئات الشعب بقومياته المختلفة في هذه الانتخابات . ويحاول المنهج ايضا ان يقدم امثلة تقريبة وتوضيحية قريبة من واقع الطلبة انفسهم اذ ان الديمقراطية يجب ان تكون موجودة في كل مستويات الحياة وفي جميع مؤسسات المجتمع فمثلا تعني الديمقراطية على مستوى الاسرة « **ان كل فرد في الاسرة له حرية ابداء الراي دون تدخل او تسلط من طرف اخر يمنعه او يحد من هذه الحرية مع مراعاة احترامه لأراء الاخرين** » (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٢٩) [١] نجد من خلال تحليل مضمون النص السابق تقديم مثال بسيط للعملية ومهم وقريب جدا عليهم وهو على مستوى اسرهم وعلاقاتهم ببعض وانه يجب ان يكون هنالك تفاهم بين الاب والام وبين الابناء ، وان كل فرد في الاسرة له واجب يقوم فيه وعليه حقوق ، وضرورة بالمقابل احترام دور الام ودور الاب ومشاركة الجميع من اجل ضمان استمرارية وجود الاسرة . وفي هذا المنهج مثال اخر للديمقراطية ووجودها في حياتنا وهي على مستوى المدرسة يجب ان يكون هنالك ديمقراطية حيث تعني « **ان جميع اعضاء المدرسة لهم الحق في ابداء أرائهم في كل مايخص شؤون المدرسة والعلاقة بين الاسرة والمدرسة بما يخدم العملية التربوية ، وهناك عدة مستويات يتم بها تطبيق الديمقراطية في داخل المدرسة ، فالمستوى الاول يتصل بالعلاقة بين المدير والمعلمين والمستوى الثاني التنسيق مع اسر الطلبة لحل المشاكل التي قد تعرقل نجاهم او توقفهم او قد تؤدي الى تسربهم من المدرسة ، والثالث يمثل العلاقة بين المدرسة والطلبة ، اما المستوى الرابع والاخير فهو العلاقة بين الطلبة انفسهم** » (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٣٠) .[٢] اذاً من خلال ماسبق نستطيع ان نقول ان المدرسة لها دور مهم في تطبيق الديمقراطية بصور وطرق مختلفة من خلال حرية ابداء ارائهم فيما يخص شؤونهم الدراسية بالتعاون المشترك بين الادارة والمعلم والطلبة واسر الطلبة حيث تعمل حرية ابداء الرأي تحرير الطالب من القيود التي تكبل طاقاته وهذه الحرية هي جزء من الفطرة البشرية

---

(١) ينظر نص الموضوع _ د. شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٩.

(٢) ينظر نص الموضوع _ د. شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٠.

التي منحها الله لجميع البشر حيث هنالك حالات في بعض المجتمعات يفقد فيها افرادها (ومنهم الطلبة) الحرية نتيجة ظروف متعددة من حالات قمع واضطهاد وظلم مستمرة لهذا يكون دور المدرسة والمناهج المدرسية مهمة من اجل تعويد الطلبة (الذين هم يعتبرون قادة المستقبل) على اخذ حقوقهم كاملة بجميع انواعها ورفض الظلم والاضطهاد المفروض عليهم من اي جهة كانت.

«وان النجاح الذي يمكن تحقيقه في ممارسة الديمقراطية داخل الاسرة والمدرسة يمكن ان يؤدي دوراً اساسيا في نجاحها على مستوى المجتمع . من خلال حرية المواطنين في انتخاب ممثليهم وحرية عمل مؤسسات المجتمع المدني واستقلالها عن الدولة وتطبيق العدالة والمساواة وحرية تكوين احزاب سياسية وعدم انفراد حزب وضمان تطبيق الحريات التي وردت لائحة حقوق الانسان كحرية العمل والتعلم وحرية التعبير عن الرأي والتجمع وغيرها.» (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٣٢) [١] اذ ان المجتمع مهما اختلفت طبيعته السياسية يحتاج في معظم الأحيان إلى إدماج كل افراده وخاصة (الطلبة) في الحياة السياسية والاجتماعية حتى يضمن حفظ كيانه والحفاظ على قيم واعراف مجتمعه وتقاليده جيل بعد جيل ولكي يقوموا بواجباتهم تجاهه رغبة منهم في الدفاع عنه وحمايته من الداخل والخارج خلال هذه النصوص في هذا المنهج يتم تهيئة الطالب ليكون مواطن سياسي صالح قد بنى تصوره من خلال المدرسة ومناهجها عن العملية السياسية مثلاً حب الله، حب الوطن، حب التعاون، .....فمن خلال هذا يبدأ الطالب باكتساب التنشئة السياسية التي تعتبر هي استقرار لأي مجتمع ، اضافة الى هذا من خلال التعاون المشترك بين اولياء الامور في المدرسة يتم تعليم الطلبه انه في ظل اي تغيير او تطوير في المجتمع يجب ان يكون منظم وهذا يتم عن طريق الانتخابات اكثر مما يحدث عن طريق الاضربات او الاعتصامات او الفوضى .

[١] ينظر نص الموضوع _ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٢.

وفي خلال هذا المنهج يتم ايضا تنشئة الطلبة على ان كل انسان في هذا المجتمع لديه مجموعة من الحريات وتعريفهم بمعنى مفهوم كل مصطلح فمثلاً :-

اولاً :- «**حرية الرأي والمعتقد التي تعني ان تكون حراً في التعبير عن رأيك او معتقدك ولا يتدخل طرف اخر (فرد او جماعة) لكي يمنعك اويحجب عنك هذه الحرية على ان لايتجاوز على حقوق الآخرين وهذه الحرية من الحريات الاساسية التي وردت في لائحة حقوق الانسان** »(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٣٤) [١]اذاً من خلال هذا يتم توضيح معاني وقيم التنشئة السياسية فيما يخص هذا النص ان لكل فرد له حق في التعبير عن رأيه في المجتمع الذي يعيش فيه سواء كان شفهي تحت تجمعات رسمية او غير رسمية او من خلال الصحافة او التلفزيون بدون قيود او تخوف من السلطات العليا وان الحرية مهمة لكل فرد في المجتمع فهي مفروضة كشرط طبيعي لجميع الكائنات الانسانية فهي لا تحتاج الى اسباب لوجودها ولاتحتاج الى تبرير لان الانسان مكرم من خلال هذه الحرية ، ولكن الحرية يجب ان لا تؤثر على حريات الآخرين وتختلف الحرية ومفهومها من مجتمع الى اخر حيث يبتكر مجموعة ضوابط بناء على الاعراف الاجتماعية والقواعد الاخلاقية والقوانين . ويمكن تعريف الحرية من استعمالها الاعتيادي السائر هي غياب القيود والتحديات ويكون الافراد احرارا حين لا يوقفهم احد عن متابعة اهدافهم او القيام بما يرغبون في القيام به . [٢]

ثانيا:- « **حرية الصحافة التي تعد من احدى وسائل الاعلام او الاتصال الجماهيري المهمة جنبا الى جنب مع الاذاعة والتلفزيون ويطلق عليها الوسائل المقروءة (الصحافة) والمسموعة(الراديو) والمرئية (التلفاز) ، وحرية الصحافة والنشر من الحريات الاساسية التي نصت عليها لائحة حقوق الانسان وتعد ايضا من المؤشرات المهمة لمدى تمتع دولة من الدول بالديمقراطية . وتعد وسيلة مهمة لنقل المعلومات والافكار وتؤدي دورا كبيرا في التعبير عن المواقف والاتجاهات ، وقد تساهم في تغييراها او تطويرها.** » (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي

---

[١] ينظر نص الموضوع _ _ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٤.

[٣٢] طوني بينيت واخرون،مصدر سابق، ص ٢٩١

ص٣٤) [١] حيث يتم تنبيه الطلبة عن دور وسائل الاعلام في التأثير على الناس وفي تغطية كل مايتعلق بشؤون المجتمع وتعتبر مصدر من مصادر التنشئة السياسية السريعة الانتشار التي تغطي عدداً كبيراً من الناس اذاً من خلال هذا النص يتم تعليم الطلبة على التعبير عن أرائهم بحرية ، والقدرة والشجاعة على البحث عن الحقيقة والتمييز بين الحقيقة والرأي، والمشاركة في صنع القرارات التي تخص شؤون المجتمع .

ثالثاً :- «**حرية تشكيل منظمات واتحادات : وهي جماعات ذات طابع مهني او اجتماعي او ثقافي وقد يتخذ عملها طابعاً سياسياً وتسعى لتحقيقه اهداف محددة لمصلحة الاعضاء المكونين لها من الناحيتين المادية او الاعتيادية او الاثنين معاً ومنها نقابات العمال ونقابات الاطباء والمهندسين والمعلمين والاتحادات او المنظمات الخاصة بالدفاع عن حقوق المراة وغيرها** . » (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٣٥) [٢] من خلال هذا النص يتم تعريف الطلبة عن حرية الدفاع عن حقوق كل فئة من المجتمع والمطالبة بحقوقهم بشكل رسمي ومنظم وقانوني بعيدا عن الفوضى عن طريق هذه المنظمات الجماهيرية الشعبية والتي تسمى حاليا مؤسسات المجتمع المدني والتي لها دور فعال في الدفاع عن المرأة والطفل، الأيتام، كبار السن، العمال، المعلمين، .....الخ من فئات المجتمع المختلفة .

حيث يتم توضيح للطلبة بشكل مبسط عن ماهي هذه المؤسسات او المنظمات ودورها واهدافها ومتى يحتاج لها اي فرد وضرب امثلة عن هذه المنظمات ونشاطاتها ومواقفها (فمثلاً نقابة المهندسين وموقعها في الفيصلية، نقابة الاطباء وموقعها.في حي النجار، نقابة المعلمين وموقعها.في الفيصلية،ونقابة الزراعيين في المثنى. حيث يتم من خلال هذا تنشئة الطلبة على الطريق السليم في حالة احتياجهم في المستقبل للمطالبة او الدفاع عن حقوقهم فأن هذا سيكون عن طريق هذه المنظمات.

ثالثا: دور القوات المسلحة في المجتمع:

[١] ينظر نص الموضوع. _ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٤.

[٢] ينظر نص الموضوع _ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٥.

وبعد تعريف الطالب بأهم الحقوق والحريات الخاصة بكل انسان وبمفهوم الديمقراطية وفائدتها على الفرد والمجتمع يتم تعريف الطلبة في الفصل الثالث من منهج التربية الوطنية عن القوات المسلحة العراقية بصورة عامة.

١:- « **والجيش هو مدرسة الابطال وميدان الفروسية والبسالة والاحترام، يتعلم فيه المواطنون حب الوطن والدفاع عنه من اجل عزته وكرامته . واسس الجيش العراقي في السادس من كانون الثاني من عام ١٩٢١.** »(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٣٩) [١] حيث نجد من خلال هذا النص يتم توضيح دور الجيش للطلبة وعن مهامه، ودوره في حفظ الامن والاستقرار، وعن اهمية التضحية من اجل الوطن لتوفير الامن لجميع افراد المجتمع ، وهذا كله لتنظيم دور الجيش واحترام الجيش وجميع اعضاءه من قبل جميع افراد المجتمع تقديرا للخدمات التي يقدموها في حماية سور المجتمع.

٢:- «**عن قوى الامن الداخلي التي هي تعد من اجهزة الدولة المهمة في وطننا العراقي وترتبط بوزارة الداخلية ، وتبذل جهوداً كبيرة للقيام بواجباتها. ومن اهم واجباتها هي : ١_حفظ الامن والنظام ٢حماية المجتمع من الذين يحاولون القيام بأعمال التخريب والاعتداء على ممتلكات واموال المواطنين ٣_ حماية ارواح المواطنين ٤_ تنظيم سير المرور في الطرق الداخلية والخارجية بواسطة تسيير الدوريات ومحاسبة المخالفين لها**» (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٤٨) .[٢]

اذ تبين من خلال هذا النص السابق يتم تعريف الطلبة عن النظام السياسي الذي يعيش فيه وعن اهم الوزارات واعمالها وادوارها بشكل مبسط يتلائم مع عقلياتهم واهم وزارة هي الوزارة الداخلية ودورها العظيم في حفظ الامن للمجتمع وجميع اعضاءها.

رابعا:_ **احترام العمل الجماعي :**

« **شجع الدين الاسلامي على العمل واصبحت له اهمية كبيرة تصل الى مستوى العبادة فكان فريضة على كل مسلم ومسلمة وجاء ذكر العمل في القران الكريم**

---

[١] ينظر نص الموضوع_ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٩.

[٢] ينظر نص الموضوع_ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٤٨.

وفي الاحاديث النبوية الشريفة لتأكيد اهميته في المجتمع ، قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم « وقل اعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٦٥).[١] ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه وهو لا يستطيع الا ان يعيش في جماعة، ثم ان المجتمع بما يحتوي عليه من قيم وعادات ونظم اجتماعية وعلاقات انسانية واراء وافكار هو الوعاء الذي تتشكل فيه شخصية الانسان ، اذا من خلال هذا النص نستطيع ان نقول انه يتم غرس مجموعة قيم متفرقة ومترابطة مع بعضها البعض منها:-

١. اخلاص النية في العمل لان هذا مايؤكده الدين الاسلامي.

٢.العمل بإبداع ومهارة.

٣.زرع الثقة بين جميع الافراد من خلال التعاون في العمل لصالح المصلحة العامة .

حيث ان« **التعاون والعمل الجماعي عمل مشترك بين شخصين او اكثر يرمي الى فائدة جميع الاطاف الداخلة منه. والتعاون على فعل الخير وتجنب فعل الشر، مبدأ انساني وتحث عليه جميع الاديان لانه يؤدي الى الوحدة والتماسك ويحقق مصلحة ويحقق مصلحة جميع من يشترك فيه.**» (هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٦٧) [٢] ومن خلال هذا النص الآخر المذكور في منهج التربية الوطنية يتم غرس مجموعة اخرى من القيم التي تنشئ الطلبة تنشئة سياسية تضعهم في المستقبل على الطريق الصحيح لخدمة المجتمع هي :-

١_ حب التعاون وترك الانانية في العمل.

٢_ اتاحة الفرصة لأكثر من شخص للعمل وتوظيف مختلف الطاقات الشبابية وصبها في وعاء واحد والخروج بنتيجة وفائدة يعود نفعها للجميع .

٣_ فهم الطلبة لبعضهم البعض وتلافي حدوث مشاكل فيما بينهم وبالتالي مساعدة الطلبة لبعضهم البعض من اجل تحسين مستواهم العلمي.

٤_ سيادة الاقناع في العمل بدلا من اصدار اوامر تعسفية لتنفيذ العمل او حتى اي قرار.

---

[١] ينظر نص الموضوع_ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٦٥.

[٢] ينظر نص الموضوع _ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٦٧.

٥_ تحمل المسؤولية المشتركة.

وان عملية التعاون يجب ان تكون منظمة ومنسقة حيث ان«**هنالك عدة مستويات للتعاون .ففي داخل الاسرة يتعاون الزوج والزوجة والابناء لمصلحة جميع اعضائها .ومايقال عن الاسرة يمكن ان يقال عن المدرسة عندما تتعاون الادراة مع المعلمين والتلاميذ لتحقيق اهداف محددة وعلى نطاق المجتمع يمكن ان يتعاون الافراد لغرض تحقيق المصلحة العامة.** »(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٦٨) [١] اذاً من خلال هذا نستنبط انه يتم تعليم الطلبة ان التعاون عملية ضرورية يساهم الجميع فيها وللطالب مساهمة في العمل الجماعي في جميع هذه المستويات على مستوى الاسرة من خلال مساعدة الابوين، وكذلك على مستوى المدرسة يساهم من خلال تعاونه في المحافظة على نظافة المدرسة واثاثها.

« **...ان تربية التلميذ ونشأته في المدرسة والبيت يمكن ان تنعكس بصورة مفيدة او ضارة على دوره في المجتمع، فاذا كانت تنشئته الاسرية وتربيته المدرسية حسنة فأن ذلك يجعل منه عنصراً مفيداً لمجتمعه .اما اذا حدث خلل في تنشئته وتربيته في الاسرة والمدرسة فأنه قد يصبح عنصراً ضاراً في المجتمع.** »(هذا النص من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للسادس ابتدائي ص٧٤) [٢] يتبين من خلال هذا النص تشجيع الطلبة على الاندماج مع الطلبة فيما بينهم من اجل تحقيق مصالح الافراد انفسهم والوطن من ناحية ويتم هذا تحقيقها من خلال اطر رسمية وبشكل واضح تحت اشراف مؤسسات الدولة (بالأخص مؤسسته التعليمية). وكذلك على مستوى الاسرة غرس كل القيم التي تشجع على زرع المحبة فيما بينهم وان هذا كله بالتالي ينعكس على المجتمع لان التزامه بكل ماتعلمه من تنشئة على مستوى الاسرة والمدرسة يجعله فردا صالحا وبالتالي سوف يجعله يقوم بادواره على اكمل وجه.

---

69. ينظر نص الموضوع_ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص [١]

ينظر نص الموضوع_ د.شذى عبدالباقي العجيلي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٧٤. [٢]

الفصل الرابع : نتائج البحث

من خلال ماسبق تحليله من النصوص التي وردت في منهج التربية الوطنية نستطيع ان نقول ان المدرسة هي المفتاح الاساسي الذي يعتمد عليه في غرس كل مفاهيم ومصطلحات التنشئة السياسية في نفوس الطلبة وهذا يتم من خلال المحاضرات الصفية اليومية التي تقدم للطلبة اي من خلال المنهج الذي يعتمدون عليه .ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل النصوص هي:

١- شعور الفرد بالانتماء وارتباطه بأرضه وبأفراد المجتمع بصورة عامة من خلال تعريف الطلبة بالمواطنة ، وتنمية شعور الفرد بالحب تجاه وطنه، ووجود ارتباط وانتساب قوي تجاه هذا الوطن لأنه عضوا فيه ، والشعور بالفخر والولاء ، والاعتزاز بالفخر والولاء، والالتزام بالمعايير والقوانين والقيم التي تعلو من شأنه، والمحافظة على الثروات والممتلكات.

٢- تشجيع العمل الجماعي وتنمية قدرات الفرد وامكانياته بحيث تجعله اكثر قدرة على المشاركة في بناء وطنه .

٣- لكل فرد مجموعة حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، حرية تقليد اي منصب اداري او سياسي اذا كان مؤهل لذلك، ، وهذه الحقوق تخص الجميع بدون تميز ومنها المساواة والحرية، والحق في الحياة، حرية التنقل والتملك، حق الحياة الحرة الكريمة، احترام حقوق الاخرين، ضرورة الوحدة الوطنية، ادراك كامل للديمقراطية، معرفة كل القوانين واللوائح التي تخص موضوع الديمقراطية، غياب القيود على الافراد في استعمال الحرية، حرية اختيار رؤسائه عن طريق الانتخابات، حرية ابداء الرأي في الاسرة.

٤- غرس قيم اخرى في المدرسة، وحتى في المجتمع بصورة عامةالتي تفيد في بناء المجتمع سياسيا واجتماعيا تبدا بين جميع افراد الاسرة، وكذلك بين المدير والمعلمين بالنسبة داخل المدرسة ، والعلاقة بصورة عامة بين المدرسة والطلبة .

٥- حرية تكوين احزاب سياسية وعدم انفراد حزب واحد، حرية العمل، حرية الراي والمعتقد ، حرية الصحافة المقروءة، والمسموعة(الراديو)، والقدرة والشجاعة على البحث عن الحقيقة والتمييز بين الحقيقة والرأي والمشاركة في صنع القرارات التي تخص شؤؤن المجتمع و حرية تشكيل منظمات واتحادات ، منها حرية نقابة العمال، نقابة الاطباء والمهندسين والمعلمين.

٦- الجيش هو اهم مدرسة فهو مدرسة الابطال وميدان الفروسية، حب الوطن والاحترام، الدفاع عن الوطن، كذلك الجيش يحفظ الامن والاستقرار، تعليم الطلبة عن اهم واجبات قوى الامن الداخلي بصورة عامة منها حفظ الامن والنظام، حماية المجتمع من اعمال التخريب ، حماية ارواح المواطنين، تنظيم سير المرور في الطرق الخارجية والداخلية، تعليمهم بصورة عامة عن اهم الوزارات وادوارها .

٧- العمل هو عبادة ولقد شجع الدين الاسلامي عليه، وهو فريضة كل مسلم ومسلمة، الانسان كائن اجتماعي بطبعه وهو لايستطيع ان يعيش الا في جماعة، احترام العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، ضرورة اخلاص النية في العمل لان هذا مايؤكده الدين الاسلامي، العمل بابداع ومهارة ، حب التعاون وترك الانانية في العمل، اتاحة الفرص لاكثر من شخص للعمل وتوظيف مختلف الطاقات الشبابية لفائدة المجتمع ، تحمل المسؤولية المشتركة .

التوصيات

من خلال التحليل للنصوص الموجودة في منهج التربية الوطنية والاجتماعية تم التوصيل الى اهم النتائج في معرفة وكشف مجموعة من قيم التنشئة السياسية من خلال دور هذا المنهج المقرر والذي يتم إلقائه للطلبة على محاضرات خلال فترة السنة الدراسية هذا ساعد في تحديد اهم مايتركه هذا المنهج من تأثير ايجابي في نفوس الطلبة وهذا بالتالي يعود بالفائدة على المجتمع وعلى تطوره وتقدمه، حيث ان هذا المنهج هو الوعاء الذي تنصب فيه جميع المؤثرات الثقافية والتطورات التي يمر بها المجتمع . فمن خلال ماسبق تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات :

١-تطوير المناهج بشكل مستمر ودائم وتفصيلها بشكل يحقق التطور المتواصل لمواكبة التطورات التي تمر به المجتمعات الاخرى.

٢-تشكيل لجان متخصصة لدراسة وتقييم هذه المناهج من اجل تحديد السلبيات والايجابيات بناء على النتائج التي تتوصل اليها المدارس.

٣-تصنيف الاهداف المبتغاة من هذا المنهج على اساس حاجات الافراد الحياتية ومستلزماتهم وحاجات المجتمع بصورة عامة.

٤- يجب ان تتضمن خطط الادارة المدرسية القيم الوطنية المرغوب تغريزها في نفوس الطلبة لزيادة المحبة والمودة والتفاعل.

٥- ضرورة اقامة زيارات علمية للطلبة على مجموعة مختلفة من المنظمات والمؤسسات الاهلية والحكومية التي لها دور في المجتمع والتعرف على اهم النشاطات التي يقومون فيها.

The Role of School Curriculum in the Political Socialization for Primary Pupils: Analytic social study

Asst. Prof.Iman Hummaddi Rajab

Abstract

School curricula are not alone on what happening about social and cultural changes and influences as well as political events in the society where they transfer the culture and habits of certain society to the new generation ' . These curricula determine for each academic stage a combination of essential knowledge that should be learned by the pupils especially the first stage of the academic stages. The pupils join the primary stage what discriminates the school as a means of political developing from the others it is the compulsory means and is considered as the first formal institution that the person relates in his life so it is the first formal means of the political developing.